

قضية اليوم

ساترفيلد في لبنان:

محاولة للتوريط في التفاوض مع العدو

ليس مفهوماً بعد السبب وراء بثّ اجواء إيجابية حول ملفّ ترسيم الحدود البرية والبحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة. صحيح ان الجانب الإسرائيلي - الاميركي تجاوب مع جزء من الالية اللبنانية، تحديداً في ما يتعلق برعاية الالمم المتحدة لعملية التفاوض. الا ان النقطة الالمم وهي التلازم البري والبحري لا تزال محظّ اخذ ورد. نتيجة إصرار العدو على الفصل، وعلى «تبادل الاراضي». ويبقى السؤال الالم بلا اجابة: لماذا قرر لبنان التفاوض مع العدو، فيما الجهة الأكثر تمسكاً بالتفاوض مع إسرائيل، أي السلطة الفلسطينية، وجدت ان تك اييب لا تمنحها ما يكفي، ولو شكلياً، للبقاء «على الطاولة»، وبعدها اقبل مسار التفاوض السوري؟

ميسم رزق

ما إن حظّ مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد في بيروت (15 ايار 2019)، حتى بدأت التساؤلات حول اسباب الزيارة. وما لبثت التسريبات أن خرجت لتتحدّث عن منحى إيجابي يسلكه ملفّ ترسيم الحدود البحرية والبرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، بعدما كانت بيروت قد حدّدت موقفها من مقاربتة في رسالة سلمها الرئيس ميشال عون إلى الولايات المتحدة الأميركية عبر سفيرتها في بيروت البريانييت ريتشارد، وتتضمّن موقفاً لبنانياً موحداً يقوم على «تشكيل لجنة ثلاثية تضمّ لبنان وإسرائيل والأمم المتحدة بمتابعة اميركية، وعقد اجتماعات في مقر القيادة الدولية في الناقورة، وإطلاق

فهم ساترفيلد ان ثغرة الخلاف اللبناني حول التلازم سقطت ولا يُمكن التحويل عليها

عملية الترسيم البري والبحري بالترامن». لكن إلى حينه، لم يُفهم بعد السبب الذي يقف خلف بثّ اجواء إيجابية، لا سيما ون ما نقله ساترفيلد لا يحمل تجاوباً مُطلقاً مع الطرح اللبناني. صحيح أن «إسرائيل والولايات المتحدة قبلتا بفكرة أن تكون المفاوضات بضيافة الأمم المتحدة ووعايتها، إلا أن النقطة الالم وهي التلازم بين البرّ والبحر لا تزال محل اخذ ورد» بحسب مصادر سياسية رفيعة المستوى متابعة للقضية.

في زيارته السابقة إلى لبنان، كان ساترفيلد يحاول فرض وجهة النظر الإسرائيلية التي ترفض وساطة الأمم المتحدة، حصراً هذا الدور بالولايات المتحدة، غير أن المشاورات اللبنانية التي وحّدت الموقف، عدّلت في بعض حدود التفاوض، خاصة في الموقف الأميركي كان تراهن على الخلافات اللبنانية بشأن الترسيم، فهم ساترفيلد ان هذه الثغرة سقطت، وبالتالي لا يُمكن التحويل عليها، فعدا من جديد وشرح في زيارته الاخيرة ما سبق وأن طرحه وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو، بأن تلعب دولته دور الوساطة، وأن إسرائيل تقبل بذلك، لكن على قاعدة لجنة رباعية تجتمع في ضيافة الأمم المتحدة وبرعايتها، وتكون الولايات المتحدة ضامنة لهذه المفاوضات. فيإسرائيل رفضت مطلباً لبنانياً بأن ترعى اللجنة الثلاثية اللبنانية - الدولية - الإسرائيلية، التي تألفت تطبيقاً لقرار 1701 هذا التفاوض،

تقرير

تهديد توقيف، بشارة الأسمر: وصمة عار جديدة!

رضوان مرئض

لم يكتف المزايدون باستقالة بشارة الأسمر من رئاسة الاتحاد العمّالي العام أثناء وجوده قيد التوقيف، ولا بإعلان وزير الاقتصاد منصور بطيش، ظلماً وخلافاً لأي نصّ قانوني، فسح عقد العمل معه في إهراءات القمح، ولا حتى بسجنه عدة أيام، تجنّب الرجل على المأّ ويهان مع عالمته على طول وسائل التواصل - الولايات المتحدة دهمت المشهد اللبناني، من جهة ملف الحدود، فحذرت الخواترات التي شهدهتها الرياض والإمارات أخيراً واشنطن لتسريع البثّ به، لاسيما بعد توخّد الموقف اللبناني حوله.

ما عارضته أميركا وإسرائيل سابقاً في ما يتعلق بالبيات التفاوض ومبادئه، ثم عادتاً فقبلتا ببعض منه، مرّده إلى: أولاً، الخشية من تداعيات ما يجري المنطقه، وضمّ لبنان الي حلقة تبادل الرسائل، كما في اليمن وسوريا والعراق؛ وثانياً، اعتقاد واشنطن أن بإمكانها، من خلال المفاوضات، دفع لبنان إلى القبول بخط هوف؛ ثالثاً، فتح مسار تفاوضي بين العدو ودولة عربية من خارج دول «نادي صفقة القرن»، بما يشبه توريط لبنان في هذه «الصفقة» بصورة غير مباشرة.

في هذا الإطار، وضعت مصادر سياسية بارزة الزيارة السريعة التي قام بها ساترفيلد إلى لبنان، حاملاً معه جواباً إيجابياً من الجانب الإسرائيلي على جزء من الالية اللبنانية، في انتظار رد جديد على الملاحظات التفصيلية التي طلب لبنان اجابة عنها تتعلق «بضمانات من الجانب الإسرائيلي باستكمال المفاوضات حتى الوصول الى نتيجة»، بالإضافة الى «مستوى التمثيل في المفاوضات، والمشاركين فيها من عسكريين ودبلوماسيين، كذلك حجم الدور الذي ستلعبه الأمم المتحدة وأميركا».

أما عن تبدل المواقف في الجانب اللبناني، حيث كان بعض الأطراف يؤيد الطرح الأميركي بشأن فصل الترسيم البري عن البحري، فقالت المصادر إن «الزيارة التي قام بها وزير الخارجية جبران باسيل الى عين التينة (10 ايار)، كانت بهدف إبلاغ بري موقفاً جديداً، وهو تأييد التلازم من قبل رئيسي الجمهورية والحكومة، لا سيما أن هذه النقطة كانت موضوع خلاف على طاوله المجلس الأعلى للدفاع». ونفّت المصادر أن يكون «حزب الله قد ضغط على وزير الخارجية في هذا الصدد» مؤكّدة أن «الحزب ويري تفاجأ به».

واعتبرت بأن «الحزبيري وباسيل ومعهما رئيس الجمهورية لم يكن بإمكانهم رفض الالية كما طرحها رئيس المجلس، خصوصاً بعد أن علموا بأن الأميركيين وافقوا عليها». رغم هذه «الإيجابية»، تقول المصادر «لسنا مطمئنين بالكامل. فطبيعة الطرفين اللذين تتعاطى معهما لا يمكن أن تجعلنا نضع أيدنا وأرجلنا في مياه باردة، بل على العكس نحن نتوقع كمانّ من جانبيهما في أي لحظة». بكل الأحوال من المفترض أن تعود السفارة الأميركية بجواب رسمي حول تصوّر المرحلة المقبلة في ما يخص ملف الترسيم، لا سيما أن رئيس الجمهورية يُصر على جواب رسمي لبنيني الموقف اللبناني على أساسه.

مقاطعة لـ «روزانا»

نجحت حملة المقاطعة ضد التطبيع مع العدو في استراليا، في تخفيض نسبة المشاركة الرسدية في العشاء الذي نظّمته جمعية «مشروع روزانا»، المتماهية مع السياسة الصهيونية، الاربعاء الماضي. فقد قاطعت العشاء شخصيات عربية نيابية ودينية،

بحقّ الأسمر. لقد بات واضحاً أنّ القضية سياسية بامتياز، ولم تعد قضية تخصّ البطيريك الراحل مار نصر الله بطرس صفير. اتّصلت «الأخبار» بوكيل الأسمر المحامي بلال الحسيني الذي أخطّ هنا، فإنّ الثابت أنّ الأسمر لم يقصد أن يقول نكته على المأّ، إنما فوجئ بانتشارها. كما أنّ الواضح أنّها كانت على سبيل «الطرفة» (بصرف

شروط تحقق هذين الجرمين (القذف والذم وتحقير الشاعتر الدينية) لم تحصل أصلاً، لكون الجرمين يشترطان العلنية وتوفّر الوسيلة لإحداث الجرمي. وفي الحال القائمة هنا، فإنّ الثابت أنّ الأسمر لم يقصد أن يقول نكته على المأّ، إنما فوجئ بانتشارها. كما أنّ الواضح أنّها كانت على سبيل «الطرفة» (بصرف الجرم الحقيقي وهو مسوّق الكلام الذي سجّل الفيديو وسرّبه». دخل توقيف رئيس الاتحاد العمّالي العام «المستقبل» بشارة الأسمر يومه السابع بحزم التخلّف بـ«نكته بايخة»، يمكث الرجل اليوم في نظارة قصر عدل بيروت، فيما تقدّم وكيله القانوني بلال الحسيني بطلب إخلاء سبيله. الأخطر من كلّ ما سبق هو الانتهاك الذي يُسجّله القضاء اللبناني، إذ يضع نفسه في تصرف رجال السياسة الذين أصدروا الأمر بالتوقيف و«العزل». ما يجري اليوم يتجاوز قضية الأسمر. هو يكرّس مرة جديدة «سياسة» عمل القضاء بإمرة السياسيين، الذين يتبنّون، وإنّ ببطء، أركان دولة بوليسية. ما يجري بحقّ الأسمر هو، ببساطة، وصمة عار جديدة على جبين الدولة المهترئة. والأكثر إهراءً فيها هو السلطة التي ينبغي لها أن تحكّم بالعدل، باسم الشعب، لا باسم الشعبية؛

تمّ الادعاء على الأسمر بموجب المادة 474 لتبرير توقيفه (مروان بو جرد)



والسلك الدبلوماسي العربي لدى استراليا، باستقّعاء سفير السلطة الفلسطينية. تحية إلى «المساعد في تنظيم الاحتفال» الطبيب اللبناني جمال ريفي (شقيق الوزير السابق أشرف ريفي)، الذي ساعده في المرحلة السابقة على «لقاء العرب لأول مرة بحياتي وبطريقة لا أكن لأحلم بها».

ازمة القومي: اقتراحان من جردان

تتعدّد اليوم جلسة للمجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي «الاستثنائي» في الاجتماع، أنه سيوضع على الطاولة أمام الأعضاء اقتراحان، تقدّم بهما رئيس المجلس الأعلى، النائب أسعد جردان، لحلّ الأزمة التي يمرّ بها الحزب. الأول، هو حلّ مجلس العدد وتشكيل آخر صغفر (سنة أعضاء، مثلاً)، على أن يستلم كل عميد أكثر من عمدة. أما الخيار الثاني، فهو حلّ المجلس الأعلى قبل سنة من انتهاء ولايته.